

بشكل واسع لانها تشكل المرة الاولى التي يلفظ فيها رئيس اميركي باسم منظمة التحرير وفي سياق كونها الطرف المفاوض البديل للاردن . وقد اعتبرت بعض الاوساط مقدمة لاعتراف الولايات المتحدة في المنظمة باعتبارها أحد أطراف النزاع الاصلية مع اسرائيل . كما اعتبرت اوساط اخرى مجرد زلة لسان خاصة وان الناطق الصحافي باسم البيت الابيض اعلن ان ما قاله الرئيس غورد « عن مفاوضات محتملة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لا يمثل اي تغير في السياسة الاميركية » . و اضاف الناطق قائلاً ان الرئيس غورد لم يتخذ القرار النهائي بعد حول السياسة الاميركية ازاء قرارات مؤتمر القمة المتعلقة بالمنظمة وباقامة السلطة الوطنية . وعندما تم توجيه الاستيضاحات الى الناطق حول ما اذا كان نفيه لوجود اي تغير في السياسة الاميركية يعني سحب كلام غورد حول منظمة التحرير اجاب الناطق بالنفي . وعندما سئل اذا ما كان الرئيس غورد قد ارتكب خطأ عند اشارته الى منظمة التحرير اجاب الناطق بأن الرئيس لم يرتكب اي خطأ . وقد اثارت هذه التصريحات الغامضة وغير المنسجمة مع بعضها القلق والشكوك في اسرائيل مما دعا السفارة الاسرائيلية في واشنطن الى طلب ايضاح رسمي حول هذه المسألة من وزارة الخارجية الاميركية . ومن جانب اخر اعلن كيسنجر في مؤتمر صحفي عقده خلال زيارته لنينيو دلهي قال فيه على الرغم من اعتراف مؤتمر القمة بمنظمة التحرير الفلسطينية فان الحكومة الاميركية تعتبر المفاوضات بين الاردن واسرائيل اكثر الطرق فعالية لمعالجة القضية الفلسطينية ومسألة الضفة الغربية المحتلة . و اضاف قائلاً ان طريق المفاوضات في المستقبل لا يعتمد على وجهة نظر طرف واحد ( أي الطرف العربي ) بل على وجهات نظر كل الاطراف المعنية . وعاد كيسنجر الى تأكيد الموقف الاميركي القائل بأن المفاوضات خطوة خطوة « بها في ذلك المفاوضات بين الاردن واسرائيل حول الضفة الغربية » تقدم أفضل أمل للنجاح في الوقت الراهن .

وفيما يتعلق بمؤتمر جنيف ذكر مصدر اردني رسمي بأن منظمة التحرير ستذهب وحدها الى المؤتمر وسيشارك وغدا في اعماله ولن يذهب

اعلن رابين أن قرار مؤتمر القمة الفلسطيني « سيجبر اسرائيل على تغير سياستها وسيتمتع المفاوضات في الشرق الاوسط » . كما اعلن وزير الدفاع ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع الاردن لاعادة بعض اجزاء الضفة الغربية . وحسدت الحكومة الاسرائيلية موقفها الرسمي في بيان القاه رابين في الكنيست ذكر فيه ان حكومته ترفض رفضاً قاطعاً نتائج مؤتمر القمة وترفض قراراته كما ترفض ان تتفاوض « مع المنظمات الارهابية التي تعلن ان هدفها هو تدمير اسرائيل » . كما قال ان نتائج قرارات مؤتمر القمة خطيرة جداً لانها تعني استمرار سياسة مؤتمر قمة الخرطوم . وأكد رابين في بيانه ان اسرائيل ستستمر في سياساتها القائمة على المفاوضات خطوة خطوة مع الاردن من ناحية اولى ومع مصر من ناحية ثانية . و اعلن رابين مرة اخرى ان بلاده ترفض التفاوض مع منظمة التحرير « الا اذا تخلت عن مبدأها الاساسي وهو ازالة دولة اسرائيل » . وانها لن تتفاوض مع وفد عربي موحد تكون منظمة التحرير جزءاً منه ولن تتفاوض الا مع كل دولة عربية على حدة . كذلك اكد ان اسرائيل لم تقطع الامل في التفاوض مع الملك حسين حول الضفة الغربية ، « لكن اذا تخلى الملك حسين نهائياً عن التفاوض مع اسرائيل فانها ستتفاوض مع طرف اخر شرط ان يعترف بأن اسرائيل واقع يجب ان يستمر في هذه المظلة » .

أما رد الفعل الاميركي فقد تم التعبير عنه بتصريحات يلفها الغموض المتعمد وشيء من التناقض مع ميل الى تأكيد استمرار خط السياسة الاميركي على حاله وكان قرارات مؤتمر القمة لم تكن . فعلى اثر صدور قرارات مؤتمر الرباط صرح كيسنجر قائلاً خلال زيارته لطهران « ان بلاده لا تنوي تغيير سياستها » لكنها ستدرس باهتمام شديد قرارات مؤتمر الرباط . وادلى الرئيس غورد بتعليق على القمة قال فيه بان الفرصة لم تتوافر له بعد لتقييم قرار القمة لكن « بإمكانني ان أقول بأنه من المهم جداً ان يحدث تحرك نحو تسوية للمشكلات بين مصر واسرائيل وبين اسرائيل والاردن او منظمة التحرير الفلسطينية ، وبين اسرائيل وسوريا » . وقد لفتت هذه الاشارة الى منظمة التحرير الانتباه